مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة:www.jaess.mans.edu.eg
متاح على:www.jaess.journals.ekb.eg

# دراسة إجتماعية لظاهرة الزواج المبكر للفتيات القاصرات بواحة سيوه

نوران محمد حسين محمد*

قسم الدراسات الإجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والإجتماعية، مركز بحوث الصحراء

## الملخص

استهدف البحث التعرف على بعض الخصائص الشخصية والإجتماعية للمبحوثات بمنطقة البحث، والتعرف على رأيهن فى الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات، ومعرفتهن بالآثار المترتبة عليه وتحديد العلاقة بينها وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة، وتحديد نسب إسهامها النسبى. وتم إجراء البحث بواحة سيوه على عينة من السيدات المتزوجات بالواحة بلغ قوامها 376 مبحوثة تمثل 2.25% منهن وفقًا لمعادلة كريجسى ومورجان، وتم تجميع البيانات بواسطة إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال شهرى مارس ومايو2021، واستخدم فى تحليلها العرض الجدولى بالتكرارت والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون ونموذج التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد فى تحليل البيانات. وأظهرت النتائج أن المتوسط العام للدرجة المتوسطة لآراء المبحوثات فى معرفتهن بأسباب الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث بلغ (2.49)درجة وهى تقع فى الفئة المرتفعة لمعرفتهن بها، وأن المتوسط العام للدرجة المتوسطة لمعرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث بلغ (2.38)درجة وهى تقع فى الفئة المرتفعة لمعرفتهن بها، كما بينت النتائج وجود علاقة معنوية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث عند مستوى 0.01 بثلاثة متغيرات وهى السن وقت الزواج، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة القرابة بين الزوجين ، وعند مستوى 0.05 بمتغيرين هما درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ودرجة الطموح، كما أوضحت النتائج أن هناك أربعة متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة فى تفسير التباين الكلى بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث بنسبة 51.9% يعزى منها 28.8% لمتغير السن وقت الزواج، و11.2% لمتغير درجة القرابة بين الزوجين، و3.1% لمتغير درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية.

***الكلمات الدالة***: زواج القاصرات، واحة سيوة، مصر.

## المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر الزواج الركيزة الأساسية التى تقوم عليه الأسرة فى أى مجتمع من المجتمعات وهو يمثل ضروره بيولوجية وإجتماعية فى حياة الإنسان، كما أنه ظاهرة إجتماعية موجودة فى كافة المجتمعات الإنسانية.

فالزواج لدى الإنسان نظام إجتماعى يتأثر بعدد من الجوانب كالدين، والأعراف، والعادات والتقاليد الموروثة، كما أنه من أهم القرارات المصيرية التى يتخذها الفرد فى حياته وهذه الأهمية تتعدى الإنسان نفسه إلى المجتمع بأكمله نظرًا لإرتباطه بتأسيس أسرة وتنشئة أجيال المستقبل، وأى خلل فى قرار الإختيار تكون عواقبه كبيرة وسلبية على الأفراد والمجتمع، لذلك لابد من التفكير بشكل جدى والتريث قبل إتخاذ قرار الزواج وخصوصًا فيما له صلة بسن كل من الزوج والزوجة؛ حيث يعتبر سن الزواج عاملاً مهمًا في بناء الرابطة الزوجية وإيجاد التفاهم والسكن والطمأنينة بين الزوجين.

وواقع الأمر أن ليس هناك سن زواج متفق عليه أو يعد مثاليًا بين مجتمعات العالم، بل إن هناك إختلافًا فى سن الزواج على صعيد البلد الواحد، والسبب الأساسى فى ذلك يرجع لطبيعة المتغيرات التى تختلف بإختلاف الثقافات الإنسانية، ومع أن هناك شروطًا تتعلق بالنضج لابد من توافرها لكى تكون الفتاة مؤهلة للزواج فإن ذلك لايكتسب الأهمية نفسها فى كل المجتمعات، ففى المجتمع العربى تلعب القيم الدينية والإجتماعية دورًا هامًا فى حث الأسرة على تزويج بناتها فى أعمار مبكرة دون الإكتراث لشروط النضج البيولوجى، فالتركيز على قيم الشرف المتعلقة بسلوك الأنثى تجعل الزواج من وجهة نظر الأسرة والمجتمع بمثابة الحصانة لها وضمان لمستقبلها( هناء السبعاوى،2007 ).

ومما تجدر الإشارة إليه أن سن الزواج لم يحدده الشرع وجعله مرتبطًا بالإستعداد العقلي، والنفسي، والجسمي والقدرة على تحمل المسئوليات لكلًا من الذكر والأنثى و ترك ذلك لظروف كل حالة ومن مكان إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى.

ولكن المشرع المصرى قد وضع حدًا أدنى لسن الزواج لكل من الفتاة والفتى وهو عمر الثامنة عشر عامًا وجعل هذا السن هو سن البلوغ القانونى أو الرشيد الذى يؤهل كلا الزوجين لتحمل أعباء الحياة الزوجية، إلا أننا كثيرًا مانلاحظ انتهاك لهذه القوانين وخاصة فى المناطق الريفية وغير الحضرية، إذ يتم تزويج فتيات دون سن الزواج وفى عمر تكون الفتاة فيه غير مؤهلة لتحمل أعباء تلك المسئوليات الكبيرة فضلًا عن عدم إكتراث الأهل بمخاطر الزواج المبكر وأثره على الفتاة أولًا والمجتمع ثانيًا (سهير عبد الجيد،2015).

ولذلك يرجع الهدف من تحديد سن الزواج إلى ماينتج عن الزواج المبكر من مخاطر وسلبيات، سواء على الصعيد الصحى ومايلحق بالفرد من ضعف الجسم والمناعة أو تعطيل النمو الطبيعى، أو على صعيد الجوانب الإجتماعية والنفسية الناجمة عن عدم النضج العاطفى الذى يؤدى إلى ضعف مقدرة الزوجين على مواجهة الحياة وصعوبتها، وهو مايؤدى إلى الإنفصال فى كثير من الأحيان(النبوى، وآخرون،2000).

هذا ويعد الزواج المبكر أحد موروثات التراث الثقافى المرتبطة إرتباطاً وثيقاً بقيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها وهى ظاهرة موجودة منذ القدم ولها جذور تاريخية وإجتماعية، ولكن لم يتم الحديث عنها كظاهرة إلا فى الآونة الأخيرة خاصة فيما يتعلق بزواج الفتيات القاصرات، نظراً لما ترتب عليه من مشكلات متنوعة، إجتماعية، ونفسية، وصحية، أنعكست آثارها السلبية على المرأة خاصة والمجتمع بشكل عام.

والجدير بالذكر أن ظاهرة الزواج المبكر للفتيات القاصرات من الظواهر الاجتماعية الخطيرة المتشرة فى كل دول العالم ولايقتصر وجودها على دول الشرق الأوسط والدول العربية والإسلامية وحدها كما يعتقد البعض؛ فواقع الأمر أن نصيب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حالات الزواج المبكر تقدر بنحو مليون من إجمالى 70 مليون حالة على المستوى العالمى(زينب درويش،2014) .

وفى هذا الشأن تشير أحد تقارير منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة إلى أن نحو 70 مليون فتاة على مستوى العالم تتراوح أعمارهن بين 20 و24 تم تزويجهن قبل عمر 18 عامًا أى تقريبًا1 من كل 3 فتيات، و23 مليون منهن تم تزويجهن قبل 15 عامًا ( تقرير منظمة اليونيسيف ،2013).

وأوضحت دراسة قام بها (Farzaneh,etal,2012) بالمنطقة العربية أن أعلى نسب لزواج الأطفال تتركز فى أفقر البلدان المتمثلة فى اليمن والسودان والصومال، أما مصر فهى أكبر بلد عربى من حيث عدد السكان ومن حيث التعداد النسبى للزواج المبكر، حيث يمثل الزواج المبكر حوالى 15% من الزيجات، وتصل نسبة الفتيات المتزوجات ما بين (15-19) سنه إلى 13%، وبالرغم من عدم وجود دراسة قومية فى هذا المجال، إلا أن البحوث التى أجريت فى المحافظات الأكثر فقرًا، والمناطق الجغرافية التى تنتشر بها هذه الممارسات أثبتت أن هذه الظاهرة فى إزدياد.

وهو ماأكدته دراسة قام بها (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،2018) أن عدد من سبق لهم الزواج فى سن(10-17 سنة) بلغ 117 ألف 220 فردا" بنسبة 0.8% من جملة السكان فى هذه الفئة العمرية، وأن هناك

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى:noor.noor299@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2021.220242

118 الف حالة زواج قاصرات على مستوى جمهورية مصر العربية 40% منها فى محافظات الصعيد والقاهرة وهى أكثر نسبة للمتزوجات أقل من 20 عاما" وهى نسب مرتفعة مقارنة بالأعوام السابقة.

لذا جاء فى التقارير الأولية التى قامت بها(لجنة حقوق الطفل،2010) أن جمهورية مصر العربية تواجه تحديات عالية خاصة على مستوى الصعيد الداخلى والتى تتمثل فى زواج بعض الفتيات بالمناطق الريفية دون السن القانونى والذى يدخل ضمن إطار (الإتجار بالبشر)، وأكدت على الدور الفعال الذى يقوم به المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية بالتعاون مع اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الإتجار بالبشر، وذلك بإجراء دراسة مستمرة بحثية شاملة بالتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة والمنظمة الدولية لتحديد حجم واشكال وأسباب الإتجار فى الأفراد بالمجتمع المصرى وخاصة فيما يتعلق بزواج الفتيات الريفيات.

وهو الأمر الذى أوضحه(المجلس القومى للطفولة والأمومة،2014) على أن زواج الأطفال وخاصة (الفتيات الريفيات) دون سن 18عامًا يعتبر مخالفًا للقانون الخاص بالطفل والأحوال المدنية، ويدخل ضمن قضايا الإتجار بالبشر، كما أنه يعرض صحة وأمن وأخلاق الطفلة للمخاطر العديدة، فهى جريمة تؤدى بالفتاة إلى الهاوية ودائرة مفرغة تكرس الفقر والجهل وتحول بالفتاة إلى حلقة لا إنسانية من الإعتلال الصحى والتعليمى والإجتماعى والإقتصادى مما يؤثر على مستقبل عجلة التنمية الإجتماعية وخسائر فى الموارد البشرية لمجتمعنا المصرى .

لذا نجد ان قضية الزواج المبكر للفتيات القاصرات تأتى ضمن أخطر القضايا التى تواجه المجتمع المصرى وتهدد إستقراره ونماؤه، إذ تفاقمت هذه الظاهرة فلم تعد مجرد حالات فردية تحدث بشكل عابر فى المجتمع، بل أصبحت تفرز إشكاليات على صعيد الأسرة والمجتمع، وخاصة أنها ظاهرة كانت ومازالت سائدة فى المجتمع المصرى ومن الظواهر الإجتماعية والثقافية المميزة للمجتمعات الريفية والصحراوية والأماكن غير الحضرية المستهدف تنميتها.

وحقيقة الأمر أنه لايمكن النظر إلى ظاهرة زواج القاصرات بمعزل عن المجتمعات البدوية التى مازالت تتمسك بالعادات والتقاليد إلى حد كبير؛ حيث تعتبر من أكثر المجتمعات تعرضاً للأضرار الناجمة عن ترسخ بعض الأعراف والقيم التقليدية المرتبطة بالزواج نتيجة سيادة النظام القبلى بها، فالتركيبة الإجتماعية للقبائل وبخاصة فى تلك المجتمعات تساند هذا النوع من الزواج وتراه أمرًا مقبولًا فى عرف القبيلة وخاضع لرغبة الزوج وولى الفتاة .

وبصدد الحديث عن المجتمعات البدوية والعادات والتقاليد المرتبطة بها نجد أن محافظة مطروح تعد من أهم المحافظات الحدودية التى تقع فى صحراء مصر الغربية والتى تشتهر بالنظام القبلى، حيث انقسام أبناء البادية إلى قبائل وعائلات يرأس كل عائلة عمدة وجميعهم تحت قانون وعرف مجلس العمد والمشايخ، وتسكن مطروح خمس قبائل هى: أولاد على الأبيض، وأولاد على الأحمر، والقطعان، والسننة، والجمعيات موزعين على ثمانية مراكز بالمحافظة من السلوم وسيوة غربًا حتى الحمام شرقًا، ويحكم المحافظة عدد من العادات والتقاليد والأعراف البدوية التى يلتزم بها الجميع (عليوة،2007).

وفيما يخص نظام الزواج طبقًا للعادات والتقاليد البدوية المتبعة نجد أن "الزواج بالعرف" يعد من أبرز موروثات القيم الاجتماعية التى يشتهر بها بدو مطروح منذ العصور القديمة، وهو عبارة عن عقد حفلات الزفاف بدون أى أوراق رسمية معتمدين على قراءة الفاتحة، والإشهار القبلى لاغير، وهو ماتسبب فى ظهور عدد من ساقطى القيد بسبب تفشى هذه الظاهرة، ووفقا" لتقرير "المجلس القومى للمرأة بمطروح أن هناك 75 حالة سنويًا ضحايا للنظام القبلى يتم زواجهن وطلاقهن دون وثائق. ( الموقع الرسمى للمجلس القومى للمرأة بمطروح http://www.ncw.gov.eg ). وعلى الرغم من ذلك مازال هناك عدد من بادية مطروح يحتفظون بتلك العادة القديمة التى لازالوا يؤمنون بأنها الأصلح .

وتمثل واحة سيوه إحدى مراكز محافظة مطروح التى تقع داخل الصحراء فى أبعد المراكز العمرانية والإدارية للمحافظة، والتى تنتشر بها ظاهرة الزواج المبكر للفتيات القاصرات بطريقة "الزواج بالعرف" والتى لازالت سائدة حتى الآن، وهو ما لاحظته الباحثة من خلال الزيارات الميدانية لواحة سيوه، الأمر الذى يستلزم تسليط الضوء على أهم الأسباب التى تقف وراء انتشار هذه الظاهرة بواحة سيوه، والآثار المترتبة عليها وهو مايمثل مشكلة البحث الراهن.

**أهمية البحث**

يأتى هذا البحث تزامنًا مع طرح القيادة السياسية للدولة إشكالية الزواج المبكر للقاصرات، والتوجيه بضرورة وضع حد تشريعى يقترحه البرلمان المصرى لمواجهة هذه الظاهرة والحد من تداعياتها التى تهدد الأمن القومى المصرى، كما أنها قضية تأتى ضمن أجندة التنمية المستدامة "هدف التنمية المستدامة 5.3 " الذى يهدف إلى القضاء على ظاهرة زواج الأطفال والزواج المبكر والقسرى بحلول عام 2030 وبالتالى تكمن أهمية البحث فى:

- أنه يسلط الضوء على إشكالية إجتماعية هامة يعانى منها المجتمع المصرى ومجتمع البحث على وجه الخصوص وذلك بتناولها بالبحث والتحليل للوقوف على أهم الأسباب والآثار المتعلقة بهذه الظاهرة.

-من الممكن أن يستفيد من هذا البحث القائمون على حماية الأسرة ورعايتها وخاصة الجهات الرسمية ومنظمات المجتمع المدنى من خلال إستخلاص النتائج وتقديم بعض المقترحات التى يمكن أخذها فى الإعتبار للحد من هذه الظاهرة.

- يعد هذا البحث إضافة جديدة فى ميدان علم إجتماع المرأة حيث أنه يتناول شريحة مهمة تمثل نواة الأسرة فى المستقبل وهى (القاصر).

**وفى ضوء ماسبق عرضه أمكن تحديد الأهداف البحثية التالية:**

1- التعرف على الخصائص الشخصية والإجتماعية للمبحوثات بواحة سيوه.

2- التعرف على الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات من وجهة نظر المبحوثات بمنطقة البحث.

3-التعرف على درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث.

4- تحديد العلاقة الإرتباطية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وبين متغيراتهم المستقلة المدروسة.

5-تحديد نسب إسهام كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث فى تفسير التباين الكلى المفسر لها.

**الإطار النظرى للبحث**

**ويتضمن مايلى:**

**اولًا: مفاهيم البحث**

**يمكن تناول المفاهيم الواردة فى هذا البحث على النحو التالى:**

**1- مفهوم الزواج:**

يعرف علم الاجتماع الزواج على أنه مؤسسة إجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانينها وقيمها التى تختلف من حضارة إلى أخرى، والزواج هو علاقة جنسية تقع بين شخصين مختلفين فى الجنس (رجل وإمرأة) يشرعها ويبرر وجودها المجتمع. ويستطيع من خلاله الشخصان المتزوجان البالغان إنجاب أطفال وتربيتهم تربية إجتماعية وأخلاقية ودينية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها.( احسان، الحسن،1999).

ويعرفه(عفيفى،2009) بأنه نظام إجتماعى يتصف بقدر من الاستمرار والأمتثال للمعايير الإجتماعية، وهو الوسيلة التى يعهد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسئولية صور التزاوج بين البالغين.

**2- مفهوم الزواج المبكر:**

يرى الزرادى(2010) أن مفهوم الزواج المبكر يمكن أن يعرف من خلال تحديد سن الزواج حيث يوجد رأيان فى تحديد سن معين للزواج وهما: الرأى الأول: يرى أن الزواج المبكر هو الذى يتم قبل سن البلوغ وإذا عرفنا أن مبدأ سن البلوغ فى الرجل أثنا عشر سنة وفى المرأة تسعة سنين ومنتهاه فى كليهما خمسة عشر سنة، فإن الزواج المبكر على هذا الرأى هو الذى يتم قبل سن الخامسة عشر، أما الرأى الثانى: فيرى أن الزواج المبكر هو الذى يتم بعد البلوغ وقبل الثامنة عشر عامًا.

والزواج المبكر كما عرفته(عفاف الحيمى،2005) هو تزويج الفتاة أو الفتى فى سن صغير بغض النظر عن البلوغ وهو السن المحصور بين الحادية عشر والسابعة عشر سنة وهو عبارة عن سن المراهقة الذى يتصف بالنمو الجسدى أكثر من النمو العقلى، وبعدم الإستقرار العاطفى والتهور فى كثير من الأمور.

كما يعرف الزواج المبكر على أنه الزواج الذى يكون فيه عمر أحد الطرفين أو كليهما دون سن الثامنة عشر عامًا، أو لم يبلغا سن الرشد، وهو أحد أنواع الزواج القسرى، حيث لايملك أحد الطرفين أو كليهما الحرية الكاملة فى الموافقة، او لايظهر موافقة صريحة على الزواج نظرًا لعدة عوامل منها معدل النمو الجسدى، أو النفسى، أو الجنسى، أو العاطفى، أو إفتقاد أحد الطرفين الخبرات الحياتية التى تمكنه من إتخاذ القرار المناسب( Conseil Of Europe,2017)

**3- مفهوم القاصرات:**

هو مصطلح معاصر للفتيات اللواتى لم يبلغن، ومعناه العاجزات، وتحديد القصور من عدمه مرجعه إلى الشرع، وأختلف الفقهاء فى تحديد السن، ولكن معظم القوانين الدولية اعتمدت سن البلوغ ثمانية عشر عاما"(عمر،2008).

**4- مفهوم زواج القاصرات:**

عرفت وثيقة الطفل الصادرة عن اليونيسيف زواج القاصرات بأنه زواج الفتيات فى سن أقل من الثامنة عشر عاما".( الموقع الإليكترونى https://www.unicef.org)

وتعرفه(نسمه سالم،2020) بأنه تزويج الفتاة التى لم تبلغ سن الرشد أو لم تبلغ الثامنة عشر من عمرها، والتى لم يكتمل نموها الجسمى والعقلى والنفسى، ولاتمتلك القدرة على إعطاء أية قرارت تخص مستقبلها.

**ثانيًا: اسباب زواج القاصرات**

هناك جملة من الأسباب الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية، التى تدفع إلى تزويج الفتيات فى سن مبكرة، ولايمكن بأى حال من الأحوال أن نجزم بأن هناك عامل واحد خلف زواج الفتيات القاصرات، وإنما هى عدة عوامل مختلفة متداخلة حسب السياق الاجتماعى والثقافى لمجتمع ما، وعليه يمكن إيجاد أسباب زواج القاصرات فيما يلى:

**1- العادات والتقاليد السائدة:**

تلعب العادات والتقاليد دورًا أساسيًا فى الزواج الذى يتم بين الأسر فى أغلب الأحيان بعيدًا عن رغبة الفتاة، فالأهل ينظرون إلى البنت ان مكانها وعالمها هو البيت وحدودها الزوج والأولاد، كما تنظر بعض الأسر للزواج المبكر على إعتباره وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء للعمل ومساعدة الآباء، فى حين يكون سبب الزواج المبكر للأبناء لدى أسر اخرى هو الرغبة فى زيادة عدد النسل نظرًا لسيادة بعض المفاهيم لديها، كما يلعب التمييز بين الذكور والإناث دورًا فى الزواج المبكر للفتاة؛ حيث تعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئًا عليها من النواحى المادية والإجتماعية، وأنها متى بلغت تبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة، والحفاظ على الفتاة بحجة سترتها والخوف عليها، وهذا نتيجة لعادات وأعراف معينة(شاكر،2010).

وتعد الإعتبارات الإجتماعية والثقافية السائدة فى بعض المجتمعات من الأسباب الرئيسية للزواج المبكر؛ حيث أن هناك علاقة بين النظم الإجتماعية العائلية وبين الزواج المبكر؛ فالمجتمعات التى تسود فيها العائلة الممتدة تميل إلى تزويج أبنائها وبناتها فى سن مبكر، بعكس العائلة النواة التى تسود فيها توجهات مؤيدة لتأخير سن الزواج وتعتبر الأسرة الممتدة هى النمط السائد لتنظيم الأسرة فى المجتمعات البدوية حفاظا" على النسق الأسرى.

كما أن هناك علاقة قوية بين النظم القرابية والزواج المبكر حيث ترى بعض الأسر أن الزواج من الأقارب أكثر حماية وأمنًا للفتاة من زواجها من رجل خارج العائلة كما أنه يأتى فى إطار الحفاظ على العلاقات القرابية بين القبائل والعائلات. (نوال حمزة، وآخرون، 2008).

**2- الجهل:**

يعد الجهل الفكرى لبعض الأسر بسبب إنخفاض المستوى التعليمى، وقلة الإطلاع على عواقب الزواج المبكر واحدًا من أسباب الزواج المبكر، فالأسرة الغير متعلمة أو متوسطة التعليم يزوجون أبنائهم فى سن مبكرة وخاصة فى المناطق الريفية وغير الحضرية(فتحية عبد الله،2010)، ويشير بعض الباحثين إلى سبب آخر لايقل أهمية وهو تعليم الفتاة حيث ترى بعض الأسر أنه كلما أرتفع المستوى التعليمى للفتاة كلما تأخر سن زواجها، لأن الزوج من وجهة نظرهم لايأخذ فى الإعتبار مسألة التقارب العمرى وإنما يفضل أن تكون زوجته صغيرة فى السن(ميسون الفايز،2012).

**3-الدوافع الدينية:**

تعد الدوافع الدينية من أقوى أسباب الزواج المبكر والمبادرة إليه لأن الزواج أمان للشخص من الإنحراف والوقوع فى المعصية ولهذا جاءت نصوص الشريعة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية تدعو إلى النكاح وتحث عليه وتدعو إلى المبادرة عند الإستطاعة وعدم التأخر، ومع أن الدين الإسلامى لم يحدد سنًا معينًا للزواج سواء للفتاة أو الفتى لكنه أشترط على من يريد الزواج بالقدرة البدنية والمادية(القضاة،2010).

**4- الدوافع الإقتصادية**

تعد الأوضاع الإقتصادية أحد الأسباب الأساسية لزواج القاصرات؛ حيث يميل بعض الفقراء إلى تزويج بناتهم فى سن مبكرة للتخلص من المصاريف وتكاليف التعليم خاصة الأسر ذات العدد الكبير من الأطفال وذات الدخول المنخفضة( الربانى، 2004).

كما أن الأسر التى تعانى من الفقر تعتبر الزواج المبكر طريقة لتحسين وضعها الاقتصادى، حيث أنها تعتبر المهر المدفوع فرصة لتأمين حاجات الأسرة، وتغطية الديون المتراكمة، وحل الأزمات الإقتصادية التى تمر بها الأسرة، كما أن هذه الأسر تعتبر زواج الأبنة لديهم يقلل من نفقات الأسرة مع الإطمئنان إلى أنها ستحصل على الطعام، والملبس، والتعليم المناسب بعد زواجها( ICRW and Girls Not Brides, 2016)

وبإستقراء بعض الدراسات السابقة التى تناولت أسباب زواج القاصرات، توصلت دراسة كل من(الشاعر، وآخرون2016)، (نسمة سالم، 2020)،(هبه محمد،2020) إلى أن أهم الأسباب الإجتماعية لزواج القاصرات تمثلت فى: إعتبار الزواج فى سن صغيرة سترة للفتاة، والخوف من العنوسة، وعدم القدرة على الإنفاق لتعليم الفتيات، ومن أهم الأسباب الإقتصادية لزواج القاصرات: صعوبة الظروف المادية لرب الأسرة، وإرتفاع تكاليف الزواج بصفة مستمرة، وعدم كفاية دخل رب الأسرة لرعايتها والإنفاق عليها، وأضافت (أمل يوسف2017،) أن الفقر والموروث الثقافى وتدنى مستوى الوعى الدينى والقانونى والتفكك الأسرى والأمية من أهم الأسباب والعوامل وراء الزواج المبكر، وتشير دراسة (عبير سرور،2016) إلى أن الوضع السياسى والأزمات التى يمر بها مجتمع ما قد يعد أحد الأسباب التى تدفع بعض الأسر لتزويج الفتاة فى سن مبكرة لتأمين حياة الفتاة والحفاظ عليها وخاصة فى حالات الحروب والتهجير.

ويوضح( العمر،2004) أن هناك أسباب تتعلق بالفتاة نفسها تجعلها مهيأة لقبول الزواج فى سن مبكرة؛ منها حينما تكون معرضة للعنف الأسرى من قبل الوالدين أو أحدهما وهو مايولد لديها رغبة فى الزواج هربًا من المشاكل الأسرية.

**ثالثا": الآثار المترتبة على زواج القاصرات**

إن الزواج المبكر ظاهرة تقضى على الكثير من الفتيات القاصرات بالبؤس والحرمان من الطفولة وذلك لما تتعرض له من مخاطر وآثار مباشرة وغير مباشرة وفى كلتا الحاتين لايمكن تجاهل تأثيرها على الفتاة والمجتمع ككل، حيث يسبب الزواج المبكر للفتيات القاصرات صدمة نفسية كبيرة لما يعقبه من مسئوليات وواجبات غير مدركة من جانب الفتاة، وعادة ماتكون الصدمات التى تمر بها الفتاة نتيجة هذا الزواج غير متوقعة وخارج نطاق خبراتها البسيطة وتحملها ولا تستطيع التغلب عليها.

ويرى العديد من الباحثين أن الآثار النفسية على الفتاة القاصر نتيجة لعدم إدراكها مايعنيه الزواج من مسئوليات وتبعات وحقوق وواجبات قد تكون أشد تأثير من الآثار الصحية والجسدية، والتى غالبًا ماتنزامن معها، كما أن للآثار الإجتماعية والإقتصادية أهمية لاتقل عن الآثار النفسية التى تتعرض لها الفتاة.

وعليه يمكن تسليط الضوء على أهم الآثار المترتبة على زواج القاصرات فيما يلى:

**1- الآثار الصحية**

يشكل الزواج المبكر للفتاة مخاطر عديدة من الناحية الصحية حيث أن الفتاة فى هذا العمر تكون غير مهيأة جنسيًا، ونفسيًا، وإجتماعيًا للحمل وبناء عائلة مما يعرضها وأطفالها لمخاطر ومشاكل صحية بداية من الحمل وحتى الولادة؛ فالحمل المبكر للفتاة قبل سن العشرون عاما" يمثل خطورة عليها وعلى جنينها، حيث يجعلها أكثر عرضه للوفاة أوالإجهاض أثناء الحمل أو الولادة، وهذا ما أوضحته (منظمة الصحة العالمية2012) أن زيادة معدلات الإجهاض المتكرر الذى ينطوى على مخاطر صحية وخيمة قد تؤدى إلى الموت للفتيات إلى جانب الخطورة التى تلحق بالطفل المولود، كإنخفاض الوزن عند الميلاد، أو الإختناق بين الرضع الذين تلدهم القاصرات، مما يؤدى إلى وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية فى المستقبل، وأضافت (هناء السبعاوى،2007) إلى أن الفتاة المتزوجة مبكرًا تتعرض لمشاكل صحية متمثلة فى:عدم إكتمال الهرمونات المسئولة عن تنظيم الدورة الشهرية، وأمراض فقر الدم، والهرم والشيخوخة المبكرة .

**2- الآثار الإجتماعية**

يؤدى الزواج المبكر للفتاة إلى حرمانها من التعليم وعدم مواصلته مما يترتب عليه بقاء الأمهات أميات وتدنى مستوى الوعى لديهن؛ مما ينعكس على أساليب رعايتهن لأطفالهن حيث أنها لاتستطيع أن تمارس دورها فى التنشئة السليمة للأبناء إلا من خلال الوعى، فكلما كانت المرأة متعلمة أصبحت قادرة على ممارسة دورها ووظيفتها بشكل إيجابى وتتمكن من إعداد جيل واع.

وأوضح (العمر،2004) أن الزواج المبكر للفتاة يتبعه أحيانًا طلاق مبكر وخاصة إذا لم تنجب مبكرًا؛ وذلك لأن مكانة المرأة فى المجتمع التقليدى تقاس بقدرتها على الإنجاب، وتخضع إلى الكثير من الضغوطات من أسرتها وعائلة زوجها والمجتمع ككل؛ لإثبات خصوبتها بأسرع وقت ممكن.

**3- الآثار النفسية:**

تتعرض الفتاة المتزوجة زواجًا مبكرًا لإضطرابات نفسية تصاحب فترة البلوغ قد تؤثر على الحياة الزوجية، مثل تقلب المزاج، وإضطرابات الشخصية كعدم الثقة بالنفس وفقدان الشعور بالأمان، بالإضافة إلى الإضطرابات الجسدية والجنسية الناجمة عن عدم إدراك الفتاة لطبيعة العلاقة الزوجية ومدى تقبلها لها مما يؤدى إلى عدم نجاح العلاقة الزوجية وفشل التكيف مع الحياة الزوجية.

وتشير(ميسون الفايز،2012) إلى أن معاناة الفتاة للحرمان النفسى والعاطفى من حنان الوالدين؛ نتيجة لزواجها المبكر وانفصالها عنهم، قد يسبب أمراضًا نفسية كالهستيريا والفصام والإكتئاب والقلق، والعزلة الإجتماعية .

**4-الآثار الإقتصادية:**

يساهم الزواج المبكر فى إهدار وتعطيل طاقات نصف المجتمع وهى المرأة ، وذلك من خلال عدم إشراكها فى مجالات التنمية ذات المردود المالى مما يترتب عليه إنعكاسات إقتصادية سلبية تؤثر على الفرد والمجتمع، حيث يؤدى الزواج المبكر للفتاة إلى بقائها تمارس حياتها فى المنزل فقط ولاتتمكن من كسر الطوق المحاط بها للدخول فى سوق العمل لتمارس مهنًا أو أعمال أخرى.

وفى هذا الشأن أشار(الربانى،2004) إلى أن الزواج المبكر للفتيات يعد من الأسباب الرئيسية لفقر المرأة " تأنيث الفقر" لأنه يعيق المرأة من إستكمال تعليمها ودخولها سوق العمل مما يجعلها أكثر عرضه للفقر.

**رابعا": نظرية البحث**

يعتمد البحث الراهن نظريتين أساسيتين لتفسير الظاهرة محل البحث وهما نظرية (الثقافة)، ونظرية(التبادل الاجتماعى) .

**1- نظرية الثقافة**

تفترض هذه النظرية أن المجتمعات تختلف من حيث الثقافة التي تسودها أي بمعنى أنه ما دامت الثقافة من صنع الإنسان فمن الطبيعي أنها تختلف من مجتمع لآخر, فما يفعله الناس وما يعتقدونه وما يعطونه قيمه وغير ذلك يختلف من مجتمع لآخر، كما أن ما يفعله وما يعتقده فرد معين وأسلوب الإستجابة المختلفة للمتغيرات في بيئة ما يتوقف على الثقافة التي ينشأ في ظلها هذا الفرد ، إذ تلعب الثقافة دورا هاما في حياة الفرد والجماعة وبالتالي لا يمكن وضع تفسيرات وإجراء المناظرات عن سلوك الفرد أو الجماعه أو حتى مجتمعًا كامل دون الرجوع الى الثقافة السائدة في هذا المجتمع.

وتمارس الثقافة داخل المجتمع بعض الوظائف الأساسية فى مجال تحديد وضبط سلوك الفرد تتمثل فى النقاط التالية:1- تحدد الثقافة معنى الموقف الإجتماعى،2- تحدد الثقافة أنواع معينة من السلوك،3- تحدد الثقافة الإتجاهات، والأفكار، والمعتقدات، والعادات والقيم والأعراف التى يؤمن بها الأفراد وتمثل مكونات الثقافة لأى مجتمع(الغريب، 1997).

وبتطبيق النظرية على البحث الحالى نجد أنها تساهم فى الكشف عن سبب رئيسى من أسباب الزواج المبكر السائد فى عدد من المجتمعات ولاسيما مجتمع البحث الحالى وهو الثقافة المتمثلة فى العادات والتقاليد والأعراف التى يؤمن بها الأفراد وتحدد سلوكهم فى المجتمع.

**2- نظرية التبادل الإجتماعى**

تفترض هذه النظرية أن الأهداف والحاجات الخاصة هى المحرك الأساسى للأفراد، ولكى يحقق الفرد حاجاته ورغباته لابد أن يدخل فى عملية تفاعل إجتماعى مع أفراد مجتمعه، وتعد المكافآت التى يحققها الأفراد فى سلوكهم المتبادل حجر الزاوية لهذه النظرية.

وتعتمد هذه النظرية فى تفسيرها للسلوك الإنسانى على عوامل سيكولوجية بحتة ترتبط فى مضمونها بعوامل بيولوجية، وتنظر إلى المجتمع بوصفه شبكة من التبادلات المنظمة عن طريق معيار تبادلى لايقتصر على التعامل المادى وحده بل يشمل أشياء غير مادية؛ مثل المشاعر والخدمات ( السيد،2008).

ووفقًا لهذه النظرية فإن الأفراد يسعون إلى الزواج بوصفه عملية تفاعلية داخل المجتمع رغبة فى تحقيق أهداف وغايات إجتماعية تستهدف القبول الاجتماعى من قبل أعضاء جماعتهم والحصول على إحترامهم؛ مما يزيد من إعتبارهم الإجتماعى، ومكانتهم الإجتماعية ولاسيما أن المجتمع يعد الزواج من القيم الأساسية التى يجب على الأفراد الإلتزام بها.

**الفروض البحثية**

لما كان أهداف البحث من الأول للثالث ذو طبيعة إستكشافية فلم يوضع لهم فروض بحثية، أما هدف البحث الرابع والخامس فقد تم صياغة الفرضيين البحثيين التاليين لهما:

الفرض البحثى الأول" توجد علاقة معنوية إرتباطية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة التالية: السن وقت الزواج، وعدد سنوات التعليم، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة القرابة بين الزوجين، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ودرجة الطموح "

الفرض البحثى الثانى " تسهم كل من المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية فى تفسير التباين الكلى لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث"

وحتى يمكن إختبار هذين الفرضين فقد تم وضعهما فى صورتهما الصفرية وهي فرض العدم أو الفرض الإحصائي.

## الطريقة البحثية

**وتتضمن مايلى:**

**منهج البحث:**اعتمد البحث على المنهج الوصفى لوصف متغيرات البحث، بالإضافة إلى منهج المسح الإجتماعى بالعينة للتعرف على الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات والآثار المترتبة عليه بمنطقة البحث من خلال الإعتماد على إسلوب البحث الميدانى، وكذلك تم إستخدام المنهج الكمى لإستخلاص النتائج.

**منطقة البحث:** أجرى هذا البحث بمنطقة واحة سيوه، وهى أحد المراكز الإدارية الثمانية لمحافظة مطروح، وتشتمل على مدينة سيوة وخمس قرى هى: المراقى، وأغورمى، وبهى الدين، وأبو شروف، وأم الصغير، ويقطن واحة سيوه (33491) نسمة منهم (16816) نسمة من الذكور، و(16675) نسمة من الإناث(مركز المعلومات ودعم وإتخاذ القرار، بيانات غير منشورة، محافظة مطروح،2020).

**شاملة وعينة البحث:**

نظراً لصعوبة الحصول على إحصائيات رسمية تفيد بأعداد الفتيات القاصرات المتزوجات فى سن مبكر لعدم مشروعية وقانونية هذا الزواج، ونظرًا لإنتشار الظاهرة فى الواحة بشكل عام، فسوف تنطوى شاملة البحث على جميع سكان واحة سيوه من الإناث وفقاً لبيانات السكان بمركز المعلومات ودعم وإتخاذ القرار بمحافظة مطروح لعام 2020، والبالغ عددهن (16675) نسمة موزعين على الوحدات المحلية بواحة سيوة على النحو التالى: مركز سيوة (12616) نسمة، والوحدة المحلية بالمراقى (1460) نسمة، والوحدة المحلية بأغورمى (1004) نسمة، والوحدة المحلية ببهى الدين (632) نسمة، والوحدة المحلية بأبو شروف (619) نسمة، وأخيراً الوحدة المحلية بأم الصغير (344) نسمة.

هذا وقد تم تحديد العينة بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان لتحديد حجم العينة بمعلومية حجم الشاملة (610-607 :Morgan& Krejcie, 1979, p,p). وقد بلغ قوامها (376) مبحوثة بنسبة 2.25% من الشاملة وقد تم سحبهم بطريقة عشوائية بسيطة مع مراعاة نسب تواجدهم بالوحدات المحلية المشكلة لمنطقة البحث وروعى فيها أن تكون من السيدات المتزوجات لإمكانية إستبيانهن حول ظاهرة الزواج المبكر محل البحث، فكانت عينة البحث على النحو التالى: مركز سيوة (285) مبحوثة، والوحدة المحلية بالمراقى (33) مبحوثة، والوحدة المحلية بأغورمى (23) مبحوثة، والوحدة المحلية ببهى الدين (14) مبحوثة، والوحدة المحلية بأبو شروف (13) مبحوثة، والوحدة المحلية بأم الصغير(8) مبحوثات.

**جدول 1. شاملة وعينة البحث**

| الوحدات المحلية لواحة سيوة | الشاملة | | العينة | |
|---|---|---|---|---|
| | عدد* | %** | عدد | %*** |
| مدينة سيوة | 12616 | 75.7 | 285 | 75.7 |
| المراقى | 1460 | 8.7 | 33 | 8.7 |
| أغورمى | 1004 | 6.0 | 23 | 6.0 |
| بهى الدين | 632 | 3.8 | 14 | 3.8 |
| أبو شروف | 619 | 3.7 | 13 | 3.7 |
| أم الصغير | 344 | 2.1 | 8 | 2.1 |
| الإجمالى | 16675 | 100.0 | 376 | 100.0 |

***جُمعت وحُسبت من بيانات مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، الموسوعة الإحصائية، بيانات السكان، مطروح، 2020.**

**أساليب جمع البيانات:** لتحقيق أهداف البحث تم تصميم إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات من المبحوثات، وقد تضمنت الإستمارة ثلاثة أجزاء رئيسية: يختص الجزء الأول منها بالخصائص الشخصية والإجتماعية للمبحوثات، ويتناول الجزء الثانى أسئلة تدور حول الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث، ويتضمن الجزء الثالث والأخير من الإستمارة أسئلة يتم من خلالها تحديد معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث، وقد تم إجراء إختبار مبدئى على 20 إمرأة بدوية بمدينة سيوه لم تتضمنهم عينة البحث، وتبين من نتائج الإختبار إنها فى حاجة إلى بعض التعديلات فى صياغة العبارات وتم إجرائها، وبعد ذلك أصبحت الإستمارة صالحة لجمع البيانات التى تحقق أهداف البحث، حيث تم ذلك خلال شهرى مارس ومايو 2021.

**أساليب التحليل الإحصائى لبيانات البحث:**

بعد الإنتهاء من جمع البيانات تم إجراء بعض الخطوات الأولية تمهيداً لتحليل البيانات وإختبار فروض البحث وذلك بغرض تحقيق الأهداف البحثية والتى بدأت بمراجعة وتصنيف البيانات لجميع إستمارات الإستبيان التى تم تجميعها من المبحوثات، وتلى ذلك مرحلة الترميز والتفريغ والتبويب وقد تم إستخدام جداول الحصر العددى والنسب المئوية والدرجة المتوسطة فى عرض ووصف البيانات، وتم إستخدام معامل إرتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية، بالإضافة إلى إستخدام التحليل الإرتباطى والإنحدارى المتعدد المتدرج الصاعد وذلك بإستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية Spss على جهاز الحاسب الآلى.

**متغيرات البحث وطرق قياسها :**

**أولاً: المتغيرات المستقلة وتتضمن مايلى:**

**1- السن وقت الزواج:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن سنها وقت الزواج، معبراً عنه بالرقم الخام.

**2-عدد سنوات التعليم:** وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد سنوات التعليم التى أتمتها بنجاح خلال مراحل التعليم الرسمى، وقد أعطيت أوزان تتراوح من 6:1 درجات للفئات التالية على الترتيب: أمية، تقرأ وتكتب، وذات مؤهل دون المتوسط، وذات مؤهل متوسط، وذات مؤهل فوق المتوسط، وذات مؤهل عالى، وبذلك أمكن الحصول على درجة تعبر عن تعليم المبحوثة معبراً عنه بالرقم الخام.

**3-عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة:** وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم، معبرًا عنه بالرقم الخام.

**4- درجة القرابة بين الزوجين:** وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن درجة الصلة والقرابة بينها وبين الزوج وذلك من خلال إستجابتين يوجد، ولايوجد، وقد تم تخصيص درجتان للإستجابة بيوجد، ودرجة واحدة للإستجابة بلايوجد.

**5- درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية:** تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تمسكها بالعادات والتقاليد السيوية من خلال مقياس مكون من سبعة عبارات تدل على ذلك، صيغت أربعة من تلك العبارات بصورة إيجابية، وصيغت الثلاثة الأخرى بصورة سلبية، وذلك من خلال ثلاثة إستجابات هى: موافقة، وموافقة لحد ما، وغير موافقة، حيث أعطيت هذه الإستجابات القيم التالية، 3،2،1، على الترتيب فى حالة العبارات الأربعة الإيجابية، والعكس فى حالة العبارات الثلاثة السلبية، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة تمسك كل مبحوثة بالعادات والتقاليد السيوية، وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس(7 درجات) وبلغ حده الأقصى (21 درجة)، وتم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تمسكهن بالعادات والتقاليد السيوية إلى ثلاثة فئات هى: تمسك منخفض( أقل من 12 درجة)، وتمسك متوسط(12-17 درجة)، وتمسك مرتفع(17 درجة فأكثر).

**6- درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية:** وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن درجة تعرضها لسبعة من مصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وهى: الأهل والجيران، والبرامج التليفزيونية، والبرامج الإذاعية بالراديو، وحملات توعية، والوحدة الصحية بالقرية، والمستشفى المركزى بسيوة، والانترنت، وذلك من خلال الاختيار بين ثلاثة إستجابات هى: دائماً، أحياناً، لا حيث أعطيت هذه الإستجابات القيم الرقمية التالية: 3،2،1 على الترتيب وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة تعرض كل مبحوثة لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية وقد بلغ الحد الأدنى لهذا المقياس 7 درجات ، وبلغ حده الأقصى (21 درجة)، وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة تعرضهن لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية إلى ثلاث فئات هى: تعرض منخفض (أقل من 12 درجة)، تعرض متوسط(12-17 درجة)، وتعرض مرتفع( 17 درجة فأكثر).

**7- درجة الطموح:** تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثات عن خمسة بنود رئيسية تتمثل فى مدى الرضا بالوضع الحالى، ومدى رغبتها فى تعليم ابنائها ذكور وإناث، والنظرة إلى الحياة، وتحمل المسئولية والاعتماد على النفس، والميل إلى الكفاح، وذلك من خلال أستجابتين هما نعم، ولا، وقد تم إعطاء درجتان للإستجابة بنعم، ودرجة واحدة للإستجابة بلا، وقد تم حساب درجة الطموح من خلال مجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة، وبلغ الحد الأدنى لهذا المقياس(5 درجات)، وبلغ حده الأقصى (10 درجات) وقد تم تقسيم المبحوثات وفقاً لدرجة طموحهن إلى ثلاثة فئات هى : طموح منخفض (أقل من 7 درجات)، وطموح متوسط(7-9 درجات)، طموح مرتفع (9 درجات فأكثر).

**ثانياً: القياس الكمى لمتغير الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث:**

تم قياس هذا المتغير من خلال إستيفاء رأى المبحوثات فى ثلاثة عشر عبارة تعكس درجة معرفة المبحوثات بالأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وذلك من خلال ثلاثة إستجابات هى: موافقة، وموافقة لحد ما، وغير موافقة، وأعطيت الأوزان (3)، (2)،(1) على الترتيب وقد تراوح المدى النظرى للمقياس من 13 درجة إلى 39 درجة، وتم إستخدام الدرجة المتوسطة لترتيب تلك العبارات المشكلة للأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث

**ثالثا":القياس الكمى للمتغير التابع: معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث:**

تم قياس هذا المتغير من خلال إستيفاء رأى المبحوثات فى ثلاثة عشر عبارة تعكس درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث، وذلك من خلال ثلاثة إستجابات: موافقة، وموافقة لحد ما، وغير موافقة وأعطيت الأوزان (3)، (2)، (1) على الترتيب وقد تراوح المدى النظرى للمقياس من 13 درجة إلى 39 درجة، وتم إستخدام الدرجة المتوسطة لترتيب تلك العبارات المشكلة لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث.

## النتائج و المناقشات

**أولاً:الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثات**

**تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (2) والمتعلقة بالخصائص الشخصية والاجتماعية المدروسة للمبحوثات بمنطقة البحث إلى مايلى:**

**1- السن وقت الزواج:** تبين أن نسبة (35.9%) من إجمالى المبحوثات يقعن فى الفئة الأولى(أقل من 15 سنة)، فى حين يقع (38.3%) من إجمالى المبحوثات فى الفئة الثانية ( من15 إلى أقل من18 سنة)، بينما يقع 25.8% من إجمالى المبحوثات فى الفئة الثالثة (18سنة فأكثر)،ويتضح من هذه النتائج أن 74.2% من إجمالى المبحوثات لم يبلغن السن القانونى وقت زواجهن، الأمر الذى يشير إلى أن هناك إنتشار واسع للزواج المبكر للفتيات دون بلوغ السن القانونى وهو مايعكس وجود الظاهرة بشكل عام بالواحة.

**2- عدد سنوات التعليم:** تبين من النتائج أن نسبة المبحوثات الأميات تمثل أعلى نسبة بين عينة البحث حيث بلغت نسبتهم (44.4%)، فى حين بلغت نسبة ممن يقعن فى الفئة المتوسطة ( من9 إلى أقل من13 سنة) حوالى 14.1% من إجمالى المبحوثات، بينما كانت نسبة المبحوثات اللاتى يقعن فى الفئة المرتفعة (13 سنة فأكثر) (8.8%) من إجمالى المبحوثات، وهو مايشير إلى إنخفاض مؤشر التعليم لدى عينة البحث، وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المجتمعات البدوية فيما يتعلق بالإتجاه نحو تعليم الفتيات، أو نتيجة للزواج المبكر الذى يحرم الفتاة من إستكمال مسيرتها التعليمية.

**3- عدد الأبناء أو البنات التى أنجبتهم المبحوثة:** أظهرت النتائج فيما يتعلق بعدد الأبناء أو البنات التى انجبتهم المبحوثة، أن (25.3%) من إجمالى المبحوثات قد أنجبتن(أقل من 3 أبناء أوبنات)، فى حين بلغت نسبة المبحوثات اللاتى أنجبتن (من4 إلى أقل من7 أبناء أو بنات) (43.1%)، وأن (21.5%) منهم يقعن فى الفئة المرتفعة لعدد الأبناء أو البنات التى أنجبتهن المبحوثات (من 7 أبناء أو بنات فأكثر) ، ويلاحظ من هذه النتيجة أن هناك تباين فى عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهن المبحوثات، وقد يعود ذلك الاختلاف فى عدد السنوات التى مضت على زواجهن المبكر، لكن بشكل عام نلاحظ أن هناك من أنجبت أكثر من أربعة أو خمسة أبناء وبنات، وأن هناك من أنجبت سبعة أبناء أوبنات فأكثر، ربما يعزى ذلك إلى أن عملية الإنجاب تعد من أهم وظائف تكوين الأسرة داخل المجتمعات البدوية من حيث العادات والتقاليد الخاصة بإعتزازهم وعزوتهم بكثرة الابناء بمنطقة البحث، أو ربما يرجع أيضا" إلى أن إرتفاع معدل الخصوبة للفتاة التى تزوجت فى سن مبكر قد ساعدها على إنجاب عدد أكبر من الأبناء.

**4- درجة القرابة بين الزوجين:** بينت النتائج أن مايزيد عن نصف العينة بقليل بنسبة 55.3% من إجمالى المبحوثات لديهم صلة قرابة بالزوج، فى حين أن 44.7% من المبحوثات ليس لديهم صلة قرابة بالزوج، وهو الأمر الذى يشير إلى أن الزواج القرابى يعد إطاراً هاماً عند تلك الاسر التى ماتزال متمسكة بالعادات والتقاليد والنظم العائلية الممتدة، وهو مايمثل أحد وأهم أسباب الزواج المبكر بين القبائل البدوية للحفاظ على العلاقات القرابية بين العائلات بمنطقة البحث.

**5- درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية:** أشارت النتائج إلى أن 26.1% من إجمالى المبحوثات يتمسكن بالعادات والتقاليد بدرجة منخفضة، وأن 44.7% منهم يتمسكن بتلك العادات بدرجة متوسطة، وأن 29.2% منهم يتمسكن بالعادات والتقاليد السيوية بدرجة مرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن 73.9% من إجمالى المبحوثات يتمسكن بدرجة متوسطة ومرتفعة بالعادات والتقاليد السيوية، وهو الأمر الذى يمكن أن يمثل سبب من أسباب الزواج المبكر للفتيات بالواحة.

**6- درجة التعرض للمعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية:** بينت النتائج أن 43.6% من إجمالى المبحوثات يتعرضن بدرجة منخفضة لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وأن 33.8% منهم يتعرضن لها بدرجة متوسطة، وأن 22.6% منهم يتعرضن لها بدرجة مرتفعة، وتشير هذه النتائج إلى أن56.4% من إجمالى المبحوثات يتعرضن بدرجة متوسطة ومرتفعة لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية الأمر الذى يتوقع معه أن يكونوا أكثر معرفة بوسائل تنظيم الأسرة والحفاظ على الصحة العامة، وبالتالى من الممكن أن يكونوا أقل عرضه لمخاطر الزواج المبكر.

**7- درجة الطموح:** أوضحت النتائج أن 36.2% من إجمالى المبحوثات من ذوى الطموح المنخفض، وأن 31.1% منهم ذوى طموح متوسط، وأن 32.7% منهم ذوى طموح مرتفع، وتشير هذه النتائج إلى أن 63.8% من إجمالى المبحوثات لديهم طموح متوسط ومرتفع، الأمر الذى قد يساهم مستقبلاً فى الحد من إنتشار ظاهرة الزواج المبكر للفتيات بالواحة.

**جدول 2. وصف المبحوثات وفقاً لخصائصهم الشخصية والإجتماعية المدروسة بمنطقة البحث**

| م | المتغيرات الشخصية والإجتماعية | الفئات | عدد ن=(376) | % |
|---|---|---|---|---|
| 1 | السن وقت الزواج | الفئة الاولى (أقل من 15 سنة) | 135 | 35.9 |
| | | الفئة الثانية (من 15-18 سنة) | 144 | 38.3 |
| | | الفئة الثالثة ( 18 سنة فأكثر) | 97 | 25.8 |
| 2 | عدد سنوات التعليم | امية | 167 | 44.4 |
| | | منخفض (أقل من 9 سنوات) | 123 | 32.7 |
| | | متوسط (9 -13 سنة ) | 53 | 14.1 |
| | | مرتفع (13 سنة وأكثر) | 33 | 8.8 |
| 3 | عدد الأبناء أو البنات التى أنجبتهم المبحوثة | لم تنجب | 38 | 10.1 |
| | | منخفض(أقل من 3 أبناء أو بنات) | 95 | 25.3 |
| | | متوسط(4-7 أبناء أو بنات) | 162 | 43.1 |
| | | مرتفع(7 أبناء أو بنات فأكثر) | 81 | 21.5 |
| 4 | درجة القرابة بين الزوجين | توجد | 208 | 55.3 |
| | | لاتوجد | 168 | 44.7 |
| 5 | درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية | تمسك منخفض (أقل من12 درجة) | 98 | 26.1 |
| | | تمسك متوسط (12 - 17 درجة) | 168 | 44.7 |
| | | تمسك مرتفع (17 درجة فاكثر) | 110 | 29.2 |
| 6 | درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية | تعرض منخفض (أقل من 12 درجة) | 164 | 43.6 |
| | | تعرض متوسط (12 - 17 درجة) | 127 | 33.8 |
| | | تعرض مرتفع (17 درجة فاكثر) | 85 | 22.6 |
| 7 | درجة الطموح | طموح منخفض (أقل من 7 درجات) | 136 | 36.2 |
| | | طموح متوسط (7 - 9درجات) | 117 | 31.1 |
| | | طموح مرتفع (9درجات فأكثر) | 123 | 32.7 |

**المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2021.**

**ثانياً: النتائج المتعلقة بأراء المبحوثات فى الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث:**

أوضحت النتائج المتعلقة بأسباب الزواج المبكر للفتيات القاصرات من وجهة نظر المبحوثات بمنطقة البحث والواردة بالجدول رقم(3) أن المتوسط العام للدرجة المتوسطة لأراء المبحوثات فى أسباب الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث بلغ (2.49) وهى تقع فى الفئة المرتفعة لمعرفتهم بها.

كما بينت النتائج الواردة بنفس الجدول أنه يمكن ترتيب العبارات المتعلقة بأسباب الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وفقاً للدرجة المتوسطة لرأى المبحوثات كما يلى: جاء فى الترتيب الأول زيادة الترابط واستمرار العلاقة القرابية بين العائلات، وفى نفس الترتيب التمسك بالعادات والتقاليد السيوية، بدرجة متوسطة قدرها(3)، وجاء فى الترتيب الثانى الزواج فى سن مبكر سترة للبنت وحماية للشرف والعرض، بدرجة متوسطة قدرها(2.67)، وجاء فى الترتيب الثالث المعتقدات الدينية بتفضيل الزواج فى سن مبكر بدرجة متوسطة قدرها(2.63)، وجاء فى الترتيب الرابع نظرة المجتمع للفتاة أن البيت هو المكان المناسب لها وأن وظيفتها الانجاب وتربية الأبناء، بدرجة متوسطة قدرها(2.51)، وجاء فى الترتيب الخامس إصرار الأهل على زواج الفتاة فى سن مبكر، بدرجة متوسطة قدرها(2.46)،وجاء فى الترتيب السادس الزواج المبكر وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء بدرجة متوسطة قدرها(2.43)، وجاء فى الترتيب السابع إرتفاع خصوبة الفتاة كلما كان سنها صغير، بدرجة متوسطة قدرها(2.40)، وجاء فى الترتيب الثامن وجود الفتيات داخل الأسرة يمثل عبء عليها، وفى نفس الترتيب الخوف من العنوسة، بدرجة متوسطة قدرها(2.34)، وجاء فى الترتيب التاسع الخوف الزائد على الفتاة من الاختلاط بسبب انتشار التكنزلوجيا الحديثة(التليفون المحمول) بالواحة، بدرجة متوسطة قدرها(2.27)، وجاء فى الترتيب العاشر التخفيف من مصاريف وتكاليف التعليم للفتاة بدرجة متوسطة قدرها(2.18)، وأخيراً جاء فى الترتيب الحادى عشر الظروف المعيشية الصعبة لرب الأسرة، بدرجة متوسطة قدرها(2.15).

وتشير النتائج بصفة عامة وفقًا لإستجابات المبحوثات إلى أن هناك عدة عوامل تؤدى إلى الزواج المبكر للفتيات القاصرات أغلبها يرجع للعوامل الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وهو مايتفق مع نتائج دراسة كل من(الشاعر، وآخرون2016،هبه محمد،2020 ،نسمه سالم،2020) فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية والثقافية للزواج المبكر للقاصرات.

**جدول 3. توزيع المبحوثات وفقاً لرأيهم فى الأسباب المؤدية للزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث**

| العبارات المشكلة لمعرفة المبحوثات بأسباب الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث | (ن=376) موافقة | | موافقة لحد ما | | غير موافقة | | الدرجة المتوسطة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | | |
| 1-زيادة الترابط واستمرار العلاقة القرابية بين العائلات. | 376 | 100 | - | - | - | - | 3 | 1 |
| 2- الزواج المبكر وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء. | 225 | 59.8 | 88 | 23.4 | 63 | 16.8 | 2.43 | 6 |
| 3-التمسك بالعادات والتقاليد السيوية. | 376 | 100 | - | - | - | - | 3 | 1 |
| 4- نظرة المجتمع للفتاة أن البيت هو المكان المناسب لها وأن وظيفتها الانجاب وتربية الأبناء | 238 | 63.3 | 93 | 24.7 | 45 | 12.0 | 2.51 | 4 |
| 5- إصرار الأهل على زواج الفتاة فى سن مبكر. | 223 | 59.3 | 103 | 27.4 | 50 | 13.3 | 2.46 | 5 |
| 6- الزواج فى سن مبكر سترة للبنت وحماية للشرف والعرض. | 288 | 76.6 | 55 | 14.6 | 33 | 8.8 | 2.67 | 2 |
| 7- وجود الفتيات داخل الأسرة يمثل عبء عليها. | 195 | 51.9 | 116 | 30.8 | 65 | 17.3 | 2.34 | 8 |
| 8-الظروف المعيشية الصعبة لرب الأسرة. | 170 | 45.2 | 96 | 25.5 | 110 | 29.3 | 2.15 | 11 |
| 9-إرتفاع خصوبة الفتاة كلما كان سنها صغير. | 215 | 57.2 | 98 | 26.1 | 63 | 16.7 | 2.40 | 7 |
| 10- التخفيف من مصاريف وتكاليف التعليم للفتاة. | 175 | 46.5 | 96 | 25.5 | 105 | 28.0 | 2.18 | 10 |
| 11- الخوف من العنوسة. | 210 | 56.0 | 86 | 22.8 | 80 | 21.2 | 2.34 | 8 |
| 12- المعتقدات الدينية بتفضيل الزواج فى سن مبكر | 275 | 73.1 | 66 | 17.6 | 35 | 9.3 | 2.63 | 3 |
| 13-الخوف الزائد على الفتاة من الاختلاط بسبب انتشار التكنزلوجيا الحديثة(التليفون المحمول) بالواحة. | 198 | 52.7 | 82 | 21.8 | 96 | 25.5 | 2.27 | 9 |
| المتوسط العام | 244 | 64.9 | 75 | 20.0 | 57 | 15.1 | 2.49 | - |

**المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2021.**

**ثالثاً: النتائج الخاصة بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث:**

بينت النتائج الواردة بالجدول رقم(4) والخاصة بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث أن المتوسط العام للدرجة المتوسطة لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على زواج القاصرات بمنطقة البحث قد بلغ(2.38) وهى تقع فى الفئة المرتفعة لمعرفتهن بها.

كما أظهرت النتائج الواردة بذات الجدول أنه يمكن ترتيب استجابات المبحوثات ترتيباً تنازلياً وفقاً للدرجة المتوسطة لموافقتهن علي تلك الآثار على النحو التالى: جاء فى مقدمة هذه الآثار: عدم وجود عقد زواج يضمن حقوق الفتاة فى المرتبة الأولى بدرجة متوسطة قدرها(2.84)، تلاها فى الترتيب حرمان الفتاة من إستكمال تعليمها فى المرتبة الثانية بدرجة متوسطة قدرها(2.76)، تلى ذلك فى الترتيب حرمان الفتاة من المشاركة فى سوق العمل فى المرتبة الثالثة بدرجة متوسطة قدرها(2.73)، وظهور بعض الأمراض الوراثية مثل الأنيميا المنجلية(فقر الدم) بسبب الزواج المبكر بين الأقارب فى المرتبة الرابعة بدرجة متوسطة قدرها(2.62)، ثم قلة خبرة الفتاة فى تربية الأبناء فى المرتبة الخامسة بدرجة متوسطة قدرها(2.59)، وجاء فى المرتبة السادسة كثرة الإجهاض وعدم إكتمال الحمل بدرجة متوسطة قدرها(2.41)، ثم جاء فى المرتبة السابعة عدم معرفة الفتاة بالزواج والمسئوليات المترتبة عليه بدرجة متوسطة قدرها(2.27)، وفى المرتبة الثامنة جاء وجود مشاكل فى علاقة الفتاة بزوجها بدرجة متوسطة قدرها(2.24)، ثم وفاة بعض الفتيات أثناء الولادة فى المرتبة التاسعة بدرجة متوسطة قدرها(2.23)، ثم ضياع حقوق الأطفال نتيجة عدم توثيق عقد الزواج حتى بلوغ السن القانونى فى المرتبة العاشرة بدرجة متوسطة قدرها(2.18)، تلى ذلك فى الترتيب الحادى عشر

صعوبة توثيق عقد الزواج عند بلوغ السن القانونى، وفى نفس فى الترتيب عدم قدرة الفتاة على حل مشكلات بيتها وزوجها بدرجة متوسطة قدرها(2.09)، وجاء فى الترتيب الثانى عشر والأخير زواج الفتيات القاصرات يسبب الطلاق بدرجة متوسطة قدرها(1.46).

يتضح من خلال النتائج السابقة ووفقاً لإستجابات المبحوثات بصفة عامة أن هناك آثار سلبية مترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات يتمثل بعضها فى الآثار الإجتماعية، والاقتصادية والبعض الآخر يتمثل فى الآثار الصحية التى تنعكس على الفتاة نفسها أو المجتمع ككل، فحرمان الفتاة من التعليم والدخول فى سوق العمل من شأنه أن يعطل الطاقة النسوية ويهدر نصف طاقات المجتمع ويحرمها من العمل والإبداع من خلال عدم إشراكها فى مجالات التنمية ومجالات الحياة المختلفة بشكل عام، ،الأمر الذى يجعلها أكثر عرضه للفقر؛ حيث لايكون لديها أى خبرا ت أو مهارات تدر لها مردود مالى يساعدها على النهوض بأسرتها، مما يساهم فى توسيع دائرة الفقر فى المجتمع.

كما ان تزويج الفتاة فى سن مبكر حفاظاً على العلاقات القرابية والتمسك بالعادات والتقاليد السيوية يعرض الفتاة وطفلها للعديد من المخاطر الصحية والتى تتمثل فى خطر الحمل، والولادة، والإجهاض المتكرر، بالإضافة إلى ظهور بعض الامراض الوراثية مثل مرض نقص المناعة أو كما يطلق عليه أنيميا البحر المتوسط أو الأنيميا المنجلية التى تسببت فى إرتفاع معدل الوفيات بين الأطفال بواحة سيوة بسبب بعض العادات القبلية الخاطئة المتمثلة فى زواج الأقارب.

**جدول 4. توزيع المبحوثات وفقاً لدرجة معرفتهم بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث**

| العبارات المشكلة لمعرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث | (ن=376) موافقة | | موافقة لحد ما | | غير موافقة | | الدرجة المتوسطة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | عدد | % | عدد | % | عدد | % | | |
| 1-عدم وجود عقد زواج يضمن حقوق الفتاة. | 335 | 89.1 | 25 | 6.6 | 16 | 4.3 | 2.84 | 1 |
| 2-حرمان الفتاة من إستكمال تعليمها. | 312 | 83.0 | 38 | 10.1 | 26 | 6.9 | 2.76 | 2 |
| 3- ظهور بعض الأمراض الوراثية مثل الأنيميالمنجلية (فقر الدم) بسبب الزواج المبكر بين الأقارب. | 280 | 74.5 | 52 | 13.8 | 44 | 11.7 | 2.62 | 4 |
| 4- وفاة بعض الفتيات أثناء الولادة. | 174 | 46.3 | 117 | 31.1 | 85 | 22.6 | 2.23 | 9 |
| 5- كثرة الإجهاض وعدم إكتمال الحمل. | 205 | 54.5 | 123 | 32.7 | 48 | 12.8 | 2.41 | 6 |
| 6- عدم معرفة الفتاة بالزواج والمسئوليات المترتبة عليه | 198 | 52.7 | 85 | 22.6 | 93 | 24.7 | 2.27 | 7 |
| 7-وجود مشاكل فى علاقة الفتاة بزوجها | 168 | 44.6 | 133 | 35.4 | 75 | 20.0 | 2.24 | 8 |
| 8- حرمان الفتاة من المشاركة فى سوق العمل | 305 | 81.1 | 44 | 11.7 | 27 | 7.2 | 2.73 | 3 |
| 9- قلة خبرة الفتاة فى تربية الأبناء | 266 | 71.0 | 67 | 17.6 | 43 | 11.4 | 2.59 | 5 |
| 10- زواج الفتيات القاصرات يسبب الطلاق | 88 | 23.4 | - | - | 288 | 76.6 | 1.46 | 12 |
| 11-ضياع حقوق الأطفال نتيجة عدم توثيق عقد الزواج حتى بلوغ السن القانونى. | 188 | 50.0 | 68 | 18.1 | 120 | 31.9 | 2.18 | 10 |
| 12-صعوبة توثيق عقد الزواج عند بلوغ السن القانونى. | 165 | 43.9 | 83 | 22.1 | 128 | 34.0 | 2.09 | 11 |
| 13- عدم قدرة الفتاة على حل مشكلات بيتها وزوجها | 155 | 41.2 | 103 | 27.4 | 118 | 31.4 | 2.09 | 11 |
| المتوسط العام | 218 | 58.0 | 83 | 22.1 | 75 | 19.9 | 2.38 | - |

**المصدر: البيانات الواردة بالجدول جمعت وحسبت من خلال استمارة استبيان 2021.**

**خامسا": تحديد العلاقة الإرتباطية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة.**

لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث، تم وضع الفرض الإحصائى الأول ومنطوقه: (لاتوجد علاقة معنوية إرتباطية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وبين متغيراتهن المستقلة المدروسة التالية: السن وقت الزواج، وعدد سنوات التعليم، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة القرابة بين الزوجين، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ودرجة الطموح).

ولإختبار صحة هذا الفرض الإحصائي تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون للتعرف علي معنوية العلاقة الإرتباطية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغير التابع، وتحديد المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث فتبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (5) أن درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث كانت ذات علاقة معنوية عند مستوي معنوية 0.01 بثلاثة متغيرات من المتغيرات المدروسة وهي: السن وقت الزواج (ر=0.537)، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة (ر=0.366)، ودرجة القرابة بين الزوجين (ر=0.314)، وكانت العلاقة معنوية عند مستوى معنوية 0.05 بمتغيرين من المتغيرات المستقلة المدروسة وهما: درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية (ر=0.127)، ودرجة الطموح (ر=0.115)، فى حين كانت العلاقة غير معنوية بمتغيرين من المتغيرات المستقلة المدروسة وهما: عدد سنوات التعليم (ر=0.099)، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية (ر=0.094).

وبناءاً علي النتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الأول وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديله ليصير علي الصورة التالية: "توجد علاقة معنوية إرتباطية بين درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وبين المتغيرات المستقلة التالية: السن وقت الزواج، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة القرابة بين الزوجين، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ودرجة الطموح، ، كما لم نتمكن من رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الأول في متغيرين هما: عدد سنوات التعليم، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية .

ويمكن أن تعزى بعض النتائج السابقة فيما يتعلق بالعلاقة الإرتباطية المعنوية بين بعض المتغيرات المستقلة كمتغير السن عند الزواج، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة وبين المتغير التابع معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات، أن من تزوجت فى سن مبكر قد تعرضت لمشكلات صحية سواء فى الحمل أو الولادة أو الإجهاض المتكرر نتيجة عدم إكتمال النضج البيولوجى للفتاة فى هذا العمر، كما أن الفتاة التى تزوجت فى عمر مبكر قد أنجبت فى سن مبكر عدد أكبر من الأبناء لإرتفاع معدل الخصوبة فى هذا العمر بالإضافة إلى عدم الوعى الكافى بوسائل تنظيم الأسرة، الأمر الذى ترتب عليه تحملها لمسئوليات أكبر من طاقتها سواء فى تربية الأبناء أو نقص الخبرة فى التعامل معهم أو الحياة بشكل عام؛ فالفتاة فى هذا العمر لاتكون ناضجة بالشكل الكافى من الناحية الاجتماعية والفسيولوجية وهو مايؤثر سلباً على أساليب رعايتها لأطفالها وتربيتهم، وهو مايتفق مع نتائج دراسة (هناء السبعاوى،2007) فى هذا الشأن حيث اشارت إلى أن المرأة التى تتزوج فى سن مبكر وتنجب فى سن مبكر تتعرض لكثير من المشاكل منها عدم قدرتها لتقبل دور الامومة بسبب نقص فى التهيؤ النفسى والاجتماعى بالإضافة لعدم إلمامها بالأساليب اللازمة للتعامل مع الأبناء.

وكذلك يعزى وجود علاقة بين درجة تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات المختلفة المتعلقة بالصحة الإنجابية ودرجة معرفة المبحوثة بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات، إلى أن كثرة تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات المختلفة المتعلقة بالصحة الإنجابية سواء من خلال الندوات وغيرها من المصادر يساهم فى إرتفاع مستوى المعرفة بالمخاطر الصحية التى يمكن أن تتعرض لها الفتاة بشكل عام.

بينما يمكن تفسير العلاقة الإرتباطية بين متغير درجة القرابة بين الزوجين وبين معرفة المبحوثة بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات، أن من تزوجت بأحد الأقارب فى سن مبكر قد تعرضت لبعض المشكلات التى ترتبت على هذا الزواج.

وأخيرًا يمكن أن يعزى وجود علاقة بين متغير درجة الطموح كمتغير مستقل وبين درجة معرفة المبحوثة بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للقاصرات إلى أن زواج الفتاة فى عمر مبكر قد وقف عائقًا أمام تحقيق طموحها ورغباتها سواء فى مجال التعليم أوالعمل وبالتالى لم تتمكن من ممارسة دورها الإجتماعى فى المجتمع، وهو مايمكن أن يدفعها للميل إلى عدم تكرار نفس التجربة مع أبنائها مستقبلًا.

**جدول 5. قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المتغير التابع درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على زواج القاصرات بمنطقة البحث**

| م | المتغيرات المستقلة | قيم معاملات الارتباط |
|---|---|---|
| 1 | السن وقت الزواج | 0.537** |
| 2 | عدد سنوات التعليم | 0.099 |
| 3 | عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة | 0.366** |
| 4 | درجة القرابة بين الزوجين | 0.314** |
| 5 | درجة التمسك بالعادات والتقاليد السيوية | 0.094 |
| 6 | درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية | 0.127* |
| 7 | مستوى الطموح | 0.115* |

**المصدر: نتائج التحليل الإحصائى لإستمارة الأستبيان 2021.**
**قيمة(ر) الجدولية عند درجات حرية 374 ومستوى معنوية 0.05= 0.106**
**قيمة(ر) الجدولية عند درجات حرية 374 ومستوى معنوية 0.01= 0.139**
*** معنوى عند مستوى 0.05 ** معنوى عند مستوى0.01**

**سادسا": إسهام المتغيرات المستقلة ذات الإرتباط المعنوي في تفسير التباين الكلي لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث:-**

لتقدير نسبة مساهمة كل من المتغيرات المستقلة ذات الإرتباط المعنوي في تفسير التباين الكلي لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وهي: السن وقت الزواج، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة القرابة بين الزوجين، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، ودرجة الطموح، تم وضع الفرض الإحصائي الثاني ومنطوقه: "لا تسهم كل من المتغيرات المستقلة ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية في تفسير التباين الكلى لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث".

وبحساب المصفوفة الإرتباطية لهذه المتغيرات، تبين أنه لا يمكن الإبقاء إلا علي أربعة متغيرات فقط من المتغيرات الخمسة المرتبطة معنوياً بدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث وهي: السن وقت الزواج، ودرجة القرابة بين الزوجين، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وقد بلغت نسبة مساهمة هذه المتغيرات مجتمعة 51.9%، يعزي منها 28.8% إلى السن وقت الزواج، و11.2% إلى درجة القرابة بين الزوجين، و 8.8% إلى عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة وأخيراً 3.1% إلي درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، وبإختبار معنوية هذا الإسهام بإستخدام إختبار (ف) لمعنوية معامل الإنحدار تبين أن نسبة إسهام كل متغير من المتغيرات الأربعة السابق ذكرهم معنوى عند مستوى معنوية 0.05.

وطبقاً للنتائج السابقة أمكن رفض أجزاء من الفرض الإحصائي الثاني وقبول الفرض النظري البديل بعد تعديله ليصير علي الصورة التالية: "تسهم كل من المتغيرات المستقلة التالية ذات العلاقة الإرتباطية المعنوية: السن وقت الزواج، ودرجة القرابة بين الزوجين، وعدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة، ودرجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية، في تفسير التباين الكلى لدرجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث، وبناءً على هذه النتيجة يمكن القول بأن هذه المتغيرات ذات إسهام مرتفع فى التأثير على درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث.

**جدول 6. نتائج الأثر التجميعي لبعض متغيرات البحث المستقلة المدروسة على درجة معرفة المبحوثات بالآثار المترتبة على الزواج المبكر للفتيات القاصرات بمنطقة البحث**

| خطوات التحليل | المتغير المستقل الداخل في التحليل | معامل الإرتباط المتعدد | معامل التحديد | % للتباين المفسر | معامل الانحدار | نسبة " ف " |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الخطوة الأولى | السن وقت الزواج | 0.537 | 0.288 | 28.5 | 0.049 | *43.823 |
| الخطوة الثانية | درجة القرابة بين الزوجين | 0.632 | 0.400 | 11.2 | 0.131 | *44.452 |
| الخطوة الثالثة | عدد الأبناء والبنات التى أنجبتهم المبحوثة | 0.699 | 0.488 | 8.8 | 0.078 | *33.925 |
| الخطوة الرابعة | درجة التعرض لمصادر المعلومات المتعلقة بالصحة الإنجابية | 0.721 | 0.519 | 3.1 | 0.034 | *32.932 |

**المصدر: نتائج التحليل الإحصائى لإستمارة الأستبيان 2021.**
**قيمة معامل التحديد (R2)= 0.519 قيمة"ف" المحسوبة43.032***
*** معنوية عند المستوى الإحتمالى 0.05**

**وفى ضوء ماأسفرت عنه نتائج البحث أمكن التوصل إلى بعض الإستنتاجات العامة تتمثل فى الآتى:**

**1**- يعتبر الزواج المبكر للفتيات القاصرات أحد المشاكل الإجتماعية التى يعانى منها المجتمع البدوى بواحة سيوة وتعانى منها الفتاة البدوية بصفة خاصة لما يترتب عليه من آثار أجتماعية وإقتصادية وصحية.

**2**- أن ظاهرة الزواج المبكر فى واحة سيوة تضافرت فيها بعض العوامل الإجتماعية، والثقافية حيث يعد الموروث الثقافى واحد من أهم هذه العوامل ويعتبر المشجع الأول للزواج المبكر للفتيات بالواحة .

**3**- أن الزواج المبكر للفتاة القاصرة يؤدى إلى عدم تحملها للمسئولية مما يترتب عليه عدم القدرة على تنظيم الأسرة والتخطيط لحياة مستقرة وهو ماينعكس سلباً عليها وعلى المجتمع ككل.

**توصيات البحث**

- العمل على حث الباحثين والأكاديمين والمنظمات الحقوقية بضرورة عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية بمخاطر الزواج المبكر للفتيات القاصرات مع مراعاة خصوصية البيئة والعادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع.
- الإلزام القانونى لإجراء عقد الزواج عبر جهة رسمية وبإثبات قانونى بالنسبة للسن على أن يتحمل الأب والزوج بتبعية المخالفة لهذا القانون.
- وضع سياسة إعلامية تهدف إلى خلق وعى لدى أفراد المجتمع وذلك من خلال وسائل الإعلام المقرؤة والمسموعة والإلكترونية من أجل توضيح الآثار السلبية التى تنتج عن الزواج المبكر للقاصرات .
- نشر الوعى الصحى بخطورة زواج القاصرات على الأسرة والمجتمع عبر الهيئات الدينية من خلال خطباء المساجد والمشايخ لما لهؤلاء من مكانة يتمتعون بها فى التأثير على نفوس أفراد المجتمع خاصة بالمجتمعات البدوية التى تتأثر بالجوانب الدينية.

## المراجع


الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،(2018)، جمهورية مصر العربية، العدد 158، يناير، القاهرة.

الحسن، احسان محمد(1999): موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات،ط1 بيروت.

الحيمى، عفاف محمد(2005): الزواج المبكر وآثاره الاجتماعية ، مجلة حوليات العفيف، مؤسسة العفيف الثقافية، تعز، اليمن.

الربانى، إبراهيم، طاهر(2004): المرأة الكردية ودورها فى المجتمع الكردى،ط1، دار التفسير، أربيل.

الزرادى، فيصل محمد(2010): المرأة بين الزواج والطلاق فى المجتمع العربى والإسلامى، دار الكتاب العربى، بيروت.

السبعاوى، هناء جاسم(2007): أثر الزواج المبكر للفتيات فى عملية التنمية الإجتماعية، دراسة ميدانية فى مدينة الموصل، دراسات موصلية- العدد الثامن عشر، الموصل.

السيد، رشاد غنيم(2008): النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

الشاعر، جمال محمد، رضوان، مصطفى أبو زيد(2016): أسباب ظاهرة زواج القاصرات والآثار المترتبة عليها بريف محافظة الجيزة، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر.

العمر، معن خليل(2004): التنشئة الإجتماعية، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار الشروق للطباعة والنشر.

الغريب، عبد العزيز(1997): نظريات علم الاجتماع، اتجاهاتها وبعض نماذجها التطبيقية، دار الشروق، عمان، الأردن.

الفايز، ميسون بنت على(2012) : زواج الصغيرات، مركز الأبحاث الواعدة فى البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة، الرياض.

القضاة، مصطفى محمد (2010): التبكير فى الزواج والآثار المترتبة عليهن دراسة فقهية قانونية مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد26، العدد1 .

المجلس القومى للطفولة والأمومة (2014): إصدرات بعنوان توعية الفتيات بمخاطر زواج الصفقة وزواج الأطفال، فبراير، مطابع الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة.

الموقع الرسمى للمجلس القومى للمرأة بمطروح .http://www.ncw.gov.eg
النبوى، نايف عودة، الختاتنة، عبد الخالق يوسف(2000): إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الزواج المبكر، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتورى قسنطينة، الجزائر، المجلد 13 عدد يونيو.
تقرير منظمة اليونيسيف،التابعة للأمم المتحدة(2013): التقرير السنوى،( الموقع الإليكترونىhttps://www.unicef.org/reports )
حمزة، نوال عبد الرحمن (2008): الزواج المبكر دراسة فى المفهوم والأسباب والآثار، مركز التدريب والدراسات السكانية، جامعة صنعاء.
درويش، زينب عبد المحسن(2014): زواج القاصرات جريمة مبكره، بحث منشور فى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مجلد33، عدد384.
سالم، نسمه محمود(2020): زواج القاصرات دراسة ميدانية فى مدينة الموصل، ، كلية الآداب جامعة الموصل مجلة آداب الرافدين عدد82.
سرور، عبير محمود،(2016) زواج القاصرات فى الاسرة الريفية المهجرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية مجلة جامعة دمشق، المجلد32،العدد2.
شاكر، ماجد أمين (2010): زواج الصغيرات ظاهرة تزدهر فى العراق، جريدة بغداد، العراق.
عبد الجيد، سهير صفوت(2015): زواج القاصرات بين التسليع والإتجار دراسة حالة لظاهرة الزواج السياحى فى مصر، حوليات آداب عين شمس، مجلد 43.
عبد الله، فتحية محمد،(2010): إتفاقية حقوق الطفل وأخطار الزواج المبكر الصحية والإجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة المنعقدة، بمناسبة يوم المرأة 8 مارس، صنعاء.
عفيفى، عبد الخالق محمد(2009): الزواج وشروطه والمسئوليات التشاركيه الناجمة عنه، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
عليوة، خير الفضل(2007): المجتمعات الصحراوية فى الوطن العربى، رحلة الألف عام مع قبائل أولاد على، مطبعة دار المعارف، القاهرة.
عمر، أحمد المختار(2008): معجم اللغة العربية المعاصرة، علم الكتب، القاهرة.
لجنة حقوق الطفل (2010):" إتفاقية حقوق الطفل"، دوائر الترجمة التحريرية للنشر والتوزيع، الأمم المتحدة.
محمد، هبه نور الدين(2020): معارف وإتجاهات الريفيات نحو زواج القاصرات بمحافظة الفيوم،مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الزراعية، المجلد11.
مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار(2020): النوتة المعلوماتية لمحافظة مطروح، الموسوعة الإحصائية، بيانات السكان، بيانات غير منشورة.
منظمة الصحة العالمية(2012): الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن، جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون البند 13-4 من جدول الأعمال المؤقت، مارس.
وثيقة صادرة عن اليونسيف، متوفر على.( الموقع الإليكترونى (https://www.unicef.org
يوسف، أمل محمد(2017): زواج القاصرات بين الموروث الشعبى والإتجار بالبشر: رؤية تحليلية لإحدى قرى محافظة الفيوم، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب جامعة عين شمس، دورية علمية محكمة، المجلد45، عدد يناير- مارس.
Conseil Of Europe (2017), Guide to good and promising practices aimed at preventing and combating female genital mutilation and forced marriage, CDDH R87 Addendum, Strasbourg 13 July.
Farzaneh Roudi- Fahimi et al (2012). Womens Need for Family Planning in Arab Countries (Washington, DC Population Reference Bureau.)
ICRW and Girls Not Brides (2016), Taking action to address child marriage: the role of different sectors: Economic Growth and Workforce Development brief.
Kregcie R.V and Morgan D. w, (1979) Educational and Psychological Measurement, College station, Durham North Carolina, U.S.A.

# A Social Study of the Phenomenon of Early Marriage for Underage Girls in Siwa Oasis

**Nouran M. H. Mohamed**

Department of Social Studies, Socio-economic Studies Division, Desert Research Center

## ABSTRACT

The research aimed to identify some of the personal and social characteristics of the respondents in the research area, to identify their opinion of the causes leading to early marriage for underage girls, and their knowledge of the implications of it, to determine the relationship between them and their studied independent variables, and to determine the proportions of their relative contribution. The research was conducted in Siwa Oasis on a sample of 376 married women in the Oasis, representing 2.25% of them, according to the Craigsey and Morgan equation, and the data were collected using a questionnaire In the personal interview during the months of March and May 2021, the tabular display using frequencies, percentages, mean score, Pearson's simple correlation coefficient, and multiple gradient ascending correlational and regression analysis model was used in data analysis. The results showed that the general average of the average degree of the respondents' opinions about their knowledge of the causes of early marriage for underage girls in the research area was (2.49), which falls in the high category of their knowledge of it, and that the general average of the middle degree of the respondents' knowledge of the effects of early marriage for underage girls in the research area was (2.38). degree which falls in the category The results also showed a significant relationship between the degree of knowledge of the respondents about the effects of early marriage for underage girls in the research area at the level of 0.01 with three variables: the age at the time of marriage, the number of sons and daughters that the respondent gave birth to, and the degree of kinship between the spouses, and at the level of 0.05 with two variables: The degree of exposure to information sources related to reproductive health, and the degree of ambition, and the results showed that there are four independent variables that collectively contribute to explaining the total variation in degree The respondents' knowledge of the effects of early marriage for underage girls in the research area by 51.9%, of which 28.8% are attributed to the variable age at the time of marriage, 11.2% to the variable degree of kinship between spouses, and 3.1% to the variable degree of exposure to information sources related to reproductive health.

***Keywords:*** Underage marriage, Siwa Oasis, Egypt.